

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث :

إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^١ وإنها شيء مهم في حياة الإنسان في سائر العالم. لأن اللغة أداة من أدوات الاتصال ووسيلة من وسائل التعبير عما في النفس. وإنها أداة التفكير وأداة التعلم والتعليم. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.^٢ واللغة العربية إحدى اللغات في هذا العالم.

واللغة العربية هي أفصح اللغات وأغناها. وهي لغة القرآن الكريم ولغة الله الذي أنزل وحيه بها. كما قال الله سبحانه وتعالى في غير قليل من الآيات البينات : إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.^٣ واللغة العربية هي مفتاح العلوم الدينية، ولا يتسنى لأي طالب أن يتبحر في العلوم الدينية بغير إتقان اللغة العربية. وفي العصور الحديثة تهيأت اللغة عوامل

^١ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)، ص. ٢٢.

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت : منشورات المكتبة العصرية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م)، ص. ٧.

^٣ القرآن الكريم سورة يوسف (١٢) : ٢.

جديدة للتطور والتقدم, فقد ارتقت الصحافة, وانتشر التعليم, وأنشئ مجمع اللغة العربية, وهي الآن اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية الشقيقة, ولغة المعاملة بين جميع الشعوب العربية, كما أنها لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وأكثر كليات الجامعة, وهي كذلك لغة الصحافة, والإذاعة والقضاء والتأليف وغيرها في البلاد العربية.

إن تعليم اللغة العربية هي عملية التربية الموجهة إلى بناء مهارة اللغة العربية فعالية كانت أم سلبية وترقية الموقف الإيجابي إلى اللغة العربية الفصيحة. ومعنى مهارة اللغة العربية الفعالية هي أن يستطيع التلاميذ أن يتكلموا باللغة العربية شفويًا وتحريريًا, ومهارة اللغة العربية السلبية هي أن يستطيع التلاميذ أن يفهموا اللغة العربية تحريريًا.

وعملية تعلم اللغة العربية وتعليمها كلغة أجنبية للتلاميذ والمعلمين الإندونيسيين ليس بالأمر السهل. هذا كما قال علي الحديد: وتعليم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول. إن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والإهتمام.^٤

^٤ علي الحديد, مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب, (القاهرة: دار المعارف, بدون تاريخ), ص.٣٠.

إن نجاح تعليم اللغة العربية يتوقف كثيرا على وجود المناهج المشتملة على المواد التعليمية اللاتقة وطرق التدريس والاستراتيجيات المتمتع عند التعليم وغيرها من عناصر المنهج الأخرى. ولا شك أن تعليم اللغة العربية يشير إلى كيفية جعل التلاميذ قادرين على تحدث اللغة العربية من غير فهم نظريتها فحسب. لأن الكلام هو الأهم. يعرف المعلم مهارة التلميذ في اللغة العربية من قدر مهارة كلامه. ولكن عرف أن أصل اللغة هو الكلام.^٥

اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب. هذه العبارة تدل إلى معرفة أن أساس اللغة هو الكلام. وتعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل كلام. ومهارة الكلام هو التعبير الشفوي باللغة العربية للاتصال اليومي. فالكلام يعتبر شيئا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية. ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية.^٦ وأهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية قدرة المتعلم أو التلميذ على اكتساب المهارات اللغوية التي تساعد على

^٥ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الهرم: الدار العالمي النشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٧٥.

^٦ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه - مداخلة - طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص. ١٥١.

الاتصال بغيره في المجتمع الذي يعيش فيه. وأداة من أدوات الاتصال اللغوي هي الكلام.

ولأن اللغة هي الكلام، فإنه يأخذ نصيبا وافرا في برامج تعليم اللغة لغير أهلها، ولا سيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات، وإذا لم يكن المتعلم قادرا على الكلام، وتوظيف ما تعلمه في بقية المهارات في حديثه فلا تثبت معلوماته ومهاراته التي تعلمها من جهة، ولا يشعر بثمرة ما تعلمه في المجتمع من جهة أخرى. والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع، فالإنسان يمضي نصف الوقت في الاستماع، وأقل من ذلك الكلام.^٧

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.^٨

^٧ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (١٤٣٢هـ، ص. ١٨٥ - ١٨٦).

^٨ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، ص. ٨٨.

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزايد وسائل الاتصال والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغات الثانية وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولى المهارات الصوتية اهتمامها. وفيها يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية.^٩

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الذي يرجو عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان أن يسلكه مدرس اللغة العربية،

^٩ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية) ص. ٤٨٧.

وأن يجعل همه الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية, لأن العربية لغة اتصال, يفهمها ملايين الناس في العالم.^{١٠}

ولمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين, كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصص الدراسية, لكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى وعلى المعلم وهو يصوغ أهدافه عند تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف.

ومع هذه الأهمية لهدف المهارة, يوجد كثيرا من البرامج التقليدية في تعليم اللغة لغير أهلها تغفل هذا الجانب فلا تعطيه حقه, بل قد يتم تجاهله تماما. وإنه لمن المؤسف أن يوجد هذا الاتجاه الخاطئ تفع فيه مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بدرجة قد يوجدها في كثير من برامج تعليم اللغات الأخرى.^{١١}

ومهارة الكلام هي ممارسة التعبير الشفوي باللغة العربية. ومن البرامج لترقية مهارة الكلام هي الخطابة. والخطابة وسيلة من وسائل السيادة والزعامة, وكانوا يعدونها شرطا للإمارة, فهي التي تكمل الإنسان, وترفعه إلى ذرى المجد والشرف, وحسب الخطابة شرفا ألها مركب أصحاب الدعوات من الأنبياء والعماء, ومطية الساسة والعظماء, والملوك والكبراء, وهي شأن قادة الأمم, والعاملين من ذوى المهمم.

^{١٠} الناقعة, تعليم اللغة العربية... ص. ١٨٥.

^{١١} الفوزان, إضاءات لمعلمي اللغة العربية... ص. ١٨٦.

والخطابة هي التي تعرّف صاحبها كيف يمتلك القلوب, وسيتميل النفوس, ويحرك العواطف نحو مايريد, وهي التي تثير الحماسة في النفوس الفاترة, وتهدئ النفوس الثائرة وهي التي ترفع الحق وتخفض الباطل, وتقيم العدل, وترد المظالم, وهي التي تهدى الضال إلى سواء السبيل, وتفرض النزاع, وتقطع الخصومات.^{١٢}

والخطابة بمعناها الأخر هي إظهار ماخطر بباله وتعبير الأفكار بالكلمات المركبة. فمن أراد أن يكون خطيبا بليغا فلا بدّ له أن يملك كثيرا من الكلمات. لأن بكثرة الكلمات المملوكة تسهّل لاختيار الكلمات واستخدامها في الكلام, بل تزداد طلاقة في الكلام.^{١٣}

والخطابة من أفعال الكلام في حالة معينة وبمستمع معين أيضا. وهي من الاتصال الشفهي. وعناصر الخطابة كالتنغيم وحركة الجسم والوجه هي من العوامل المؤثرة لنجاح الخطابة.^{١٤} تدريب الخطابة هو من الأنشطة العملية لترقية مهارة الكلام في بعض المدارس العالية بالمعاهد الإسلامية التي أوجبت تلاميذها تكلمًا يوميًا باللغة العربية.

^{١٢} إمام مسلمين, فن الخطابة العربية, مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق, (٢٠١٢), ص. ٢.

^{١٣} Boehori, *Belajar Pidato Untuk Dakwah*, (Solo : CV. Ramadhani, 1985), hlm.9.

^{١٤} Been Rafanany, *30 Menit Jago Menjadi MC dan Pidato dalam Bahasa Indonesia*, (Yogyakarta : Araska, 2013), hlm. 86.

وكانت المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان إحدى المدارس العالية في محافظة ماجيلانج التي أوجبت تلاميذها تكلمًا يوميًا بينهم باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية. لترقية القدرة على مهارة الكلام أقامت هذه المدرسة ببرنامج الخطابة بأربع اللغات وهي باللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية واللغة الجاوية.

بناء على الخلفية السابقة، يريد الباحث أن يركز بحثًا علميًا تحت الموضوع " تنفيذ برنامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج.

ب. تحديد المسألة

يحدد الباحث المسألة لأن لا يخرج هذا البحث عن الموضوع المكتوب وهي :

١. كيف تنفيذ برنامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج ؟

٢. ما هي النقائص والمزايا في تنفيذ برنامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج ؟

٣. ما العوامل المؤثرة لنجاح تنفيذ برنامج الخطابة وفشله لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج؟

ج. أهداف البحث وفوائده

– أهداف البحث

مناسبة بالمسألة السابقة, فأهداف البحث كما يلي :

١. لمعرفة تنفيذ برنامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج.

٢. لمعرفة النقائص والمزايا في تنفيذ برامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج.

٣. لمعرفة العوامل المؤثرة لنجاح تنفيذ برنامج الخطابة وفشله لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج.

– فوائد البحث

يبحث هذا البحث عن تنفيذ برنامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونطيلان ماجيلانج.

الإسلامي مونظيلان ماجيلانج. ويرجو الباحث أن يعود هذا البحث من الناحية النظرية والتطبيقية كما يلي :

أ. الفائدة النظرية

سيعطي هذا البحث كثيرا من الأخبار النظرية المتعلقة ببرنامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونظيلان ماجيلانج.

ب. الفائدة التطبيقية

١. للباحث

أ. أراد الباحث من هذا البحث المعرفة الجديدة في تنفيذ برنامج الخطابة لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة العالية بمعهد الإيمان الإسلامي مونظيلان ماجيلانج.

ب. أن يكون هذا البحث مفتاحا له في كشف العلوم الجديدة وتعميقها وليكون زادا وخبرة له في تنفيذ برنامج الخطابة تعليم اللغة العربية خصوصا في ترقية مهارة الكلام.

٢. للمدرسة والمعهد

أ. يصير عملية تعلّم مهارة الكلام مسرورة.

ب. أن تكون نتائج هذا البحث تدخيلات وتأملات لتحسين البرامج في ترقية مهارة الكلام.

٣. للأساتيد والتلاميذ

- للأساتيد

- أ. إعطاء المساعدة على الأساتيد في نشاط تعليم اللغة العربية خاصة في ترقية مهارة الكلام.
- ب. إعطاء المساعدة على الأساتيد في ترتيب البرامج لترقية مهارة الكلام.
- ج. استفادة الأساتيد من هذا البحث لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية خاصة باستخدام الخطابة لدى التلاميذ.

- للتلاميذ

- أ. ارتفاع قدرة التلاميذ على مهارة الكلام.
- ب. مساعدة التلاميذ في تعلمهم اللغة العربية خاصة في ترقية مهارة الكلام.
- ج. ارتفاع قدرة التلاميذ على الخطابة.